العامة » التي حلت محل الدائرة السياسية هناك) وترأس فرع اللجنة التنفيذية في نيويورك حتى استقالته في مطلع ١٩٤٩ ، ٢٠ ــ باروخ زوكرمان (لا يمثل حزبا صهيونيا ، وهو ما يسمى في قاموس الصهيونية بـ Virilist) ، ٢١ ــ الحاخام ليون غيلمن (مزراحي) انتقل الى اسرائيل « بعد أيلول ١٩٤٨ » ، واشترك في فرع نيويورك بصفة مستشار ، ٢٢ ــ جوزيف شختمان (تحريفي) نائب عضو في اللجنة .

ومن الملاحظ ان التقارير الصهيونية الرسمية تتحاشى الحديث عن دوائر الفرع الاميركي، تاركة الامر للتقرير المرفوع من اللجنة التنفيذية هناك . كما يؤكد تقرير اللجنة التنفيذية (والوكالة اليهودية) الى المؤتمر الثالث والعشرين ان الدوائر الخمس التي انتقلت الى حكومة اسرائيل هي التالية : الدائرة السياسية ، دائرة التجارة والصناعة ، دائرة الحرفيين والحرف الصغيرة ، دائرة العمل ، دائرة توطين رجالات الخدمة السابقين .

وفي مقدمة التقرير ترد أسماء الدائرة الاحصائية والقسم الديني في عداد الدوائر التي توقفت عن أداء وظائفها . مثلما يتبين لنا من القائمة المدرجة أعلاه أن التنظيم الصهيوني في ظل الدولة اليهودية بادر الى استحداث دوائر جديدة في اللجنة التنفيذية، وهي الدوائر التي ، أنشئت بدافع المهمات الملحة التي تتعلق بتجميع المنفيين : من افتتاح مكتب لرئيس اللجنة التنفيذية تتبع له « دائرة للعلاقات العامة » ، الى دائرة استيعاب المهاجرين ، ودائرة تطوير القدس ، ودائرة التربية والثقافة في الشتات ، والى دائرة الشؤون اليهودية في الشرق الاوسط ودائرة استرجاع الممتلكات اليهودية في المانيا . هذا بالاضافة الى التغييرات والتوسيعات التي جرى احداثها في اطار الدائرتين : الاقتصادية والاعلامية .

٤ ــ توزيع المهمات من جديد :

غداة اعلان قيام الدولة اليهودية سارعت بعض الاوساط الصهيونية في الخارج الى استخلاص النتائج المترتبة عن وجود اسرائيل بالنسبة للحركة الصهيونية ويهود العالم وعلاقة الوكالة اليهودية بالدوائر والاجهزة الرسمية التابعة للدولة . فالدكتور ناحوم غولدمان كتب مقالة منشورة بتاريخ ٢١ أيار (مايو) ١٩٤٨ يقول فيها ما يلي : « ان الدولة اليهودية سوف يقوم على توجيهها السياسي كل من يهود فلسطين والاقلية العربية داخل الدولة ... ومن الطبيعي ان يولي اليهود من خارج فلسطين اهتمامهم العميق ، روحيا ومعنويا ، بتطور هذه الدولة . بيد انه لن يقوم رابط على الصعيد السياسي بين يهود الشتات والدولة اليهودية . أما الوكالة اليهودية على الشكل الذي توجد به اليوم ، فانها سوف تختفي من الصورة . اذ مع نهاية الانتداب يكون الاساس القانوني لوجود الوكالة اليهودية قد انتهى أيضا » .

بينما تحدثت المجلة الصهيونية التي نشرت مقالة غولدمان (وهي مجلة ناطقة بلسان الاتحاد الصهيوني البريطاني) في مطلع مقالها عن «الذين مهدوا السبيل أمام قيام الدولة» من أعضاء اللجنة التنفيذية الصهيونية ، فأشارت الى كون الحكومة المؤقتة لدولة اسرائيل هي « الزعامة الجديدة لليشوف » . ثم استدركت قائلة : « لكن الحركة الصهيونية العالمية مستمرة قيد الوجود ، وأمامها وظائف كثيرة تنتظر التحقيق . ومع ان الوكالة اليهودية قد فقدت وضعها الدولي بموجب صك الانتداب على فلسطين ، فهي سوف تبقى الهيئة التمثيلية للشعب اليهودي في جميع المسائل المتصلة بالوطن اليهودي» . وانتهت المجلة الى القول بأن التركيب الجديد للحركة الصهيونية سوف تنظر بأمره الدورة التالية لانعقاد المجلس الصهيوني العام ، كما يتوقع ادراج الموضوع على جدول أعمال المؤتمر الصهيوني الثالث والعشرين « في وقت لاحق من هذه السنة » (١٩٤٨) ــ باعتبار ان انعقاد المؤتمر يحين موعده كل عامين ، بموجب دستور المنظمة .